Royaume du Maroc
Ministère de la Communication
Institut Supérieur de l'Information et
de la Communication

المملكة المغربية
وزارة الاتصال
المعهد العالي للإعلام والاتصال

مباراة ولوج السنة الأولى من السلك العادي
11 يوليوز 2010

مادة: التلخيص - الترجمة (ساعتان)

أ- لخص النص التالي في حدود لا تتجاوز 20 سطرا، واقترح عنوانا مناسبا له.
ب- ترجم الفقرتين الأولى والثانية من العربية إلى الفرنسية (من "إن أشد" إلى "بديل للأمة").

إنّ أشدّ ما يقلق البعض في القضايا التي يثيرها مجتمع المعرفة، هو ما لها من آثار على الهوية والخصوصيات الثقافية، وهو قلق له ما يبرره في ظل ما نراه من محاولات قوى الهيمنة الاقتصادية تنميط سلوكيات البشر وثقافتهم في المجتمعات كافة، وإخضاعها لنظام قيم وأنماط سلوك ساندة في مجتمعات استهلاكية، إذ يحمل فيض الأفكار والمعلومات والصور والقيم القادمة إلى كثير من المجتمعات إمكانية تفجّر أزمة الهوية، التي أصبحت من المسائل الرئيسية التي تواجه التفكير الإنساني على المستوى العالمي. وفي سياق هذه الأزمة تنبعث العصبيات القبلية والطائفية والمذهبية والقومية الضيقة، وتزداد الرغبة في البحث عن الجذور وحماية الخصوصية .

ويبدو أنّ هاجس الخصوصية الثقافية هو نفسه هاجس الأصالة والمعاصرة معا، إذ يخطئ من يعتقد أنّ حماية الذات الثقافية تكمن في عزلها عن العالم الخارجي وحمايتها من مؤثرات الثقافة الكونية. فغني عن التوكيد أنّ الذات الثقافية المطلوب حمايتها من الاغتراب هي ثقافة الإبداع وليس الاستهلاك، ثقافة التغيير الشامل وليس ثقافة الجمود والاحتماء بالسلف الصالح، ثقافة الوحدة القومية بأفقها الإنساني الحضاري لا ثقافة الأجزاء المفككة التي يعتبر كل منها أنه بديل للأمة.

على أنّ بعض الدراسات تحاول التركيز على تاريخية ونسبية الهوية وعدم الإقرار بثباتها، مما يجعلها مرنة قد تتعايش أو تقتبس من ثقافات أخرى، بل قد تساعدها عوامل التقارب وسقوط الحواجز على تفاعل إيجابي وخلاق مع مجتمع المعرفة. لذلك، قد يكون السؤال ليس كيف نقاوم ثقافة مجتمع المعرفة ونحمي أنفسنا منها، ولكن كيف نعيش عالمنا الراهن بواقعية ودون تناقضات وتأزم وبلا إحساس بعقدة نقص أو خوف. كما أنّ بعض المقاربات ترى أنّ هذه الثقافة لا تهدد الهوية بالفناء أو التذويب، بل تعيد تشكيلها أو حتى تطويرها لتتكيّف مع الحاضر، فالإنسان بتجه نحو إمكانية أن يعيش بهويات متعددة، دون أن يفقد أصالته القومية.

(...) فلا شك في أنّ ثورة المعلومات وتقدم تقنيات الاتصال، الملازمة لمجتمع المعرفة، يمكن أن تؤدي إلى نقيض الهيمنة لو تمّ توظيفها بعيدا عن الاستغلال، ومن ثم إدراكها وإخضاعها لشروط مغايرة من علاقات الاعتماد المتبادل للتنوع البشري الخلاق..

و يمكن لوسائل الإعلام و الاتصال أن تكون بمثابة أداة قوية لتخطي الكبوة القائمة والمتمثلة في الانقسام الإنساني، والإسراع بعجلة الجهود المبذولة من أجل تحقيق أهداف تنمية الألفية المتمثلة في القضاء على

الفقر، والجوع، والمرض، والأمية، والتدهور البيئي، وعدم المساواة بين الجنسين. ففي غياب الاستخدام المبتكر وواسع النطاق لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، قد يستحيل بلوغ أهداف تنمية الألفية. (...) ويعد الانقسام الرقمي أحد أكبر العوائق غير الجمركية التي تعرقل التجارة العالمية بين البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء. وسوف تسعى وسائل الإعلام والاتصال إلى تحقيق أهداف التنمية، شريطة تعميم الوصول إلى المعلومات والاتصال على نحو ميسور، وحماية حرية التعبير كحق أساسي. كما أنها تتطلب وضع إطار للسياسات يتسم بالشفافية، ويمكن توقعه، ويشجع على المنافسة :

- تلعب المنظمات متعددة الأطراف دوراً أساسياً في توفير الإرشاد، وتيسير الحوار بين الأقران، وتبادل الخبرات ودراسات الحالة الخاصة بأفضل الممارسات. ويمكنها أيضاً تقديم المساعدة التقنية في تصميم الاستراتيجيات الإلكترونية، وفي بعض الحالات، إكمال دور الحكومات وغيرها من أصحاب المصلحة

- قضية النوع هي قضية ذات أهمية قصوى في بناء مجتمع المعلومات العالمي. فالنساء عادة ما يكن محرومات على نحو غير متكافئ في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصال. فلابد للحكومات، وهيئات العمل، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني من دعم الوعي الخاص بمسألة النوع على كافة المستويات عند التصدي لقضايا سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، من أجل التشجيع على مزيد من المشاركة للنساء، بما في ذلك المشاركة في عملية صنع القرار وتبوأ مقاعد القيادة. ولا بد من منح النساء فرصاً متساوية في الحصول على التدريب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، كما ينبغي تشجيع المناهج التي تراعي الفوارق بين الجنسين، سواء في التعليم الرسمي أو غير الرسمي.

- تعد المشاركة الإيجابية للشباب أمراً له أهميته الحيوية في عملية مؤتمر القمة العالمي لمجتمع المعلومات. فالشباب يمثلون غالبية سكان العالم والقوى العاملة في المستقبل. فلا بد من منح مزيد من الاهتمام الخاص لتمكين الشباب كمتعلمين. ولا بد من منح الاهتمام الخاص للشباب بالبلدان النامية، الذين لا يزالون يعانون من الحرمان والعزلة. فينبغي تسليحهم بالمعارف والمهارات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، من أجل إعدادهم للمشاركة الكاملة في مجتمع المعلومات.

- من أجل الاستفادة بشكل كامل من مجتمع المعلومات، من الضرورة بمكان أن يرتفع مستوى مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصال. ولهذا السبب، فلا بد من توفير التعليم والتدريب ذي الصلة على كافة المستويات، خاصة بالنسبة للشباب. وتتمثل الحاجة إلى استراتيجيات التعليم الإلكتروني من أجل الوصول إلى هؤلاء دون النفاذ إلى النظام التعليمي الرسمي بسبب الجغرافيا أو الظروف الشخصية.

- تعد قضية الأمن قضية جوهرية في تنمية مجتمع المعلومات، حيث تفرض الجرائم السيبرانية (الإلكترونية)، مثل القرصنة، وانتشار فيروسات الكومبيوتر، وإساءة استخدام المعلومات الشخصية، تهديدات خطيرة للاقتصاديات القائمة على المعلومات. وبزيادة الأعمال الإلكترونية والصفقات التي تتم عن طريق الإنترنت، تكون حماية الخصوصية وضمان وجود بنية تحتية آمنة لتكنولوجيا المعلومات والاتصال عناصر هامة لإقامة مجتمع مستقر للمعلومات

- النشر الكامل لتعليم راقي النوعية، مع عناية خاصة لطرفي المتصل التعليمي وللتعليم المستمر: توطين العلم وبناء القدرة الذاتية في البحث والتطوير التقاني (التكنولوجي) في جميع النشاطات المجتمعية. هذا يعني تأسيس نموذج معرفي عربي عام أصيل منفتح مستنير، من خلال :
- النهوض باللغة العربية من خلال إطلاق نشاط بحثي ومعلوماتي جاد.
- (...)
- إثراء التنوع الثقافي داخل الأمة ودعمه والاحتفاء به.
- الانفتاح على الثقافات الإنسانية من خلال حفز التعريب والترجمة إلى اللغات الأخرى، والاغتراف الذكي من الحضارات غير العربية.

د. مي العبد الله